

بحار الأنوار

[124] فقد كان ذلك كله الحديث (1). 7 - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس، عن أبان بن أبي عياش عنه قال شهدت أبا ذر مرض مرضاً على عهد عمر في إمارته، فدخل عليه عمر يعوده وعنده أمير المؤمنين (عليه السلام) وسلمان والمقداد، وقد أوصي أبو ذر إلى علي (عليه السلام) وكتب وأشهد، فلما خرج عمر قال: رجل من أهل أبي ذر من بني عمه بني غفار: ما منعك أن توصي إلى أمير المؤمنين عمر؟ قال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقاً، أمرنا به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن ثمانون رجلاً أربعون رجلاً من العرب، وأربعون رجلاً من العجم، فسلمنا على علي بامرأة المؤمنين، فينا هذا القائم الذي سميت أمير المؤمنين، وما أحد من العرب ولا من الموالى العجم راجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا هذا وصويحبه الذي استخلفه، فانهما قالوا: أحق من الله ومن رسوله؟ قال: اللهم نعم، حق من الله ورسوله، أمرني الله بذلك فأمركم به. قال سليم: فقلت يا أبا الحسن وأنت يا سلمان وأنت يا مقداد تقولون كما قال أبو ذر؟ قالوا نعم، صدق، قلت أربعة عدول ولو لم يحدثني غير واحد ما شككت في صدقه، ولكن أربعتمكم أشد لنفسي وبصيرتي، قلت: أصلحك الله أتسمون الثمانين من العرب والموالى؟ فسماهم سلمان رجلاً رجلاً، فقال علي (عليه السلام): وأبو ذر والمقداد: صدق سلمان رحمة الله ومغفرته عليه وعليهم، فكان ممن سمى أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسالم، والخمسة من الشورى - وفي رواية أخرى والخمسة أصحاب الصحيفة - وعمار بن ياسر وسعد بن عباد ومعاذ بن جبل، والباقي من صحابة العقبة - وفي رواية النقباء من أصحاب العقبة - وأبي بن كعب وأبو ذر والمقداد وجلهم وعظمهم من أهل بدر وعظمهم من الانصار فيهم أبو الهيثم بن التيهان، وخالد بن زيد أبو أيوب واسيد بن حضير، وبشير بن سعد، قال سليم: فأطنني قد لقيت عليتهم فسألتهم وخلوت بهم رجلاً رجلاً، فمنهم من سكت عني فلم يجبني

(1) الكافي ج 8 ص 179 (*).